



رفضت عرضاً أمريكياً بالخروج من اليمن إلى أي مكان في العالم

المؤتمر أقصي من الحكومة لعدم الالتزام باتفاق السلم والشراكة الوطنية

الاقتصاد وخلخلة الجيش والأمن

للرئاسة..

نعم.. جاء سنة 71 م واستمر حتى 81 م عبدالناصر الله برحمه عمل ماذا في مصر.. جاء ببرنامج غير برنامج الملك فاروق ودخل في العمل القومي، وفارت الشعوب الأفريقية والآسيوية ضد وجود الاستعمار هذا مشروع عبدالناصر، قدم هذا المشروع بشكل جيد.

مشروع قومي عربي كبير..
- أنور السادات ماذا يكتب له الله برحمه، جاء بكلمة ديفيد...
- جاء بنصر أكتوبر أول.

- جاء بنصر أكتوبر وجاء بكلمة ديفيد، كان جريئاً وقويًا وذهب إلى القدس وطلب السلام، يحمل مشروع، مبارك 81... جاء يحمل مشروع التنمية، وجاء بتنمية لأحد ينكرها في مصر، رغم عشوائية الفساد والمفسدين، قدم لوطنه، والناس تحمل مشاريع، أنا جئت إلى الحكم أحمل مشروع الوحدة.. بين الشمال والجنوب، وأحمل مشروع استخراج الثروة.. طيب أسألو الأخرين ما هي مشاريعكم..؟

موقف عند هذه النقطة من أجل أنك قلت نقطة مهمة جداً.. وأدخلتنا مساحة جديدة تماماً، أنك استعرضت الأسماء السابقة في الحكم وقلت إن المستقبل لن يأتي بمثلهم أو بأحسن منهم..

- الناس ينظرون إلى المستقبل ويأملون بأن التغيير سيكون إلى الأفضل، وأنت سياسي وصحفي عليك أن تحلل وتقيم ما حصل من 2011 م إلى اليوم.. هل جاء بالأحسن..؟

سؤال تحدي صعب
- أنا لا اعتبره تحدياً، اعتبره منطقياً بأن التغيير يأتي بالأفضل.

هذا الواقع هل يمكن أن يصبح أفضل؟
- لم يأت بالأفضل الذي كنا نأمل أنه يأتي به.

عندما تم تركت الحكم في اليمن كنت تأمل وكنت متوقفاً أن يأتي بالأفضل؟

- أنا كان أملي أن يأتي بالأفضل والأحسن خاصة أن القيادة التي أنتخبت مجربة وكانت معنا منذ 18 سنة، والمفروض أنها استفادت من خبرة 18 سنة شركة في الحكم - أن تأتي بأحسن وأفضل - وكنت مسروراً وجاءت بالأفضل والأحسن لأنها ستعكس انعكاساً إيجابياً على الشعب اليمني بكل المقاييس.

هل الإسوا الذي جاء أو جاءت بالأفضل والأحسن لأنها اليمن سببه أن النخبة السياسية في اليمن لم تكن جاهزة لخطوة تركت للحكم؟

- يا أخي النخبة السياسية في اليمن كانت تتطلع في ظل انتفاضة أو ثورة الربيع العربي، وكان الناس يتطلعون إلى الأفضل، ولكن صدم الشباب وصدمت الأمة العربية بما حدث في ليبيا وما حدث في تونس وما حدث في مصر وما يحدث في سوريا وما حدث في اليمن لأن الناس صدقوا تماماً أن هناك أملاً، أنا واحد ممن ترك السلطة حاكم، واعتبرت نفسي مع التغيير، أريد شيئاً أفضل أماماً..؟ أنا سعيد مع الحكم على مدى 33 سنة

لأنك تريد أن ترضي هذا وتحكي مع هذا وتجاهل هذا، يعني أنك تاملت الأوضاع وهذه شغله، أنت أدت واجبك، أترك للأخرين يؤدوا أحسن منك، شوف ما يحصل اليوم في ليبيا، الذين كانوا يقولون أن صدم الدفاعي كخفاة، شوف ما يحصل في ليبيا وشوف ما يحصل في العراق.

سعادتك أنت الذي دعمت هادي منصور الرئيس الحالي في البداية

- أنا دعمته نعم من البداية من بداية البداية منذ أن كان نائباً للرئيس، ونستطيع القول بأن الشبهة المضنية هي في مصر.

في التجربة المصرية

- نعم في التجربة المصرية، أملي أن تتكرر التجربة المصرية وتعمم في كل الأقطار العربية الأمانة والمتعة وأن تتكرر هذه التجربة وبالكلام المفتوح أنا من الداعمين لتجربة مصر وأنا أتكلم عن حزب وليس باسم الشعب، وبأن حزبنا المؤتمر يدعم الرئيس المصري الحالي.

الرئيس السيسي..
- نعم.. الرئيس عبدالفتاح السيسي فكل الناس معه يدعمونه لأنه جاء بشيء جديد وجاء بعقلية نظيفة محترمة.

لديه تحديات كثيرة..

- نعم لديه تحديات كثيرة ويواجهها والشعب المصري عون له ودول المنطقة عون مع مصر ومع الرئيس عبدالفتاح السيسي توقعات إياه لتجربة المرحلة القادمة في مصر؟

- أنا أتوقع انفرجاً كبيراً اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، وكما تعرف بأن كثيراً من أبناء الشعب اليمني يسافرون إلى مصر ويترددون على مصر للعلاج والثقافة والسياحة، وشعروا بالآمان في عهد عبدالفتاح السيسي لأنهم كانوا يذهبون إلى عدد مرسي ويعودون إلى بلادهم وأيديهم على قلوبهم، الفئادق مهددة والسياحة مهددة، المتاجر مهددة، كل شيء مهدد، يقفون على الفئادق يقفون الشارع من الساعة 8 مساءً، وفي مصر متعودون يسهرن ويعملون إلى الساعة السادسة صباحاً، وهذا يذكرنا بأيام الإمام عندما كان يقفل علينا أبواب صنعاء وكانت صنعاء حوالي ستة إلى سبعة أبواب يقفلونها من الساعة الثامنة مساءً، ندخل ولا نخرج حتى لو كنت مسافراً من أي بلدة ومن أي منطقة ريفية أو من أي مدينة مما يضطر الإنسان أن ينام في الشارع.

حتى يأتي الصباح؟

- حتى يفتحوا الأبواب صباحاً فكان الناس أيدجهم على قلوبهم على مصر، هذا الشعب الكبير، هذا الشعب العريق، هذا الشعب المثقف يخافون عليه من أن يرقدهم من الساعة الثامنة.

سعادتك لك خبرة طويلة جداً ومشوار طويل في الصراع مع الإخوان؟

- برغم جئنا وتقديرونا لشعب مصر هؤلاء الإخوان تعلموا في مصر ومع تقديرونا للتضحيات مصر وشعب مصر وثقافة مصر لكن هذه حقيقة..

هو تنظيم مصري في الأساس، وذو نشأة مصرية وتنظيم مصري.

- نعم.. تنظيم مصري من أيام حسن البنا على السيد قطب على.. على.. على..

حسن البناء سنة 1928 م ثم سيد قطب طور

إنما واضح 33 سنة ما قدرت تحل كل المشاكل

الأمية- الفقر- المرض.
- أنا جئت إلى الحكم وكان هناك ثلاث إلى أربع كليات وخرجت من الحكم وأنا عندي ثلاثين إلى أربعين جامعة جامعات أهلية جامعات حكومية المدارس الأساسية والثانوية نحن قطعنا شوطاً جيداً وكنا إذا حققنا ثورة تعليمية، خريجون في كل مكان، كنا في أول الثورة 62 و63 إذا هناك وزير أكمل الثانوية العامة كنا نعتبره بروفيسور نحطه وزيراً ومعظمهم كانوا يحكمون ويدخلون الوزارات وليس عندهم الإعدادية، كان هناك تعليم أساسي ولا يوجد تعليم جامعي لكن أنا حاولت أن أوصل نفسي ولسنا أنا فارس الميدان في الجامعات حاولت أعلم نفسي أوصل نفسي بنفسي.

أنت عملت موقفاً تاريخياً لأنك تركت الحكم وارخصت بأن الشعب يأتي بمن يريد وأثرت عدم إراقة الدماء، لما تستعرض 33 سنة والوقوف مع الذات الآن وعندما تجلس مع نفسك جلسة صالحة ومصراحة ماذا تقول لنفسك ما هي الأخطاء، التي ارتكبتها في 33 سنة وما هو الذي أدى إلى ما حدث في 2011/2012 م.

- لا أحد يستطيع أن ينزه نفسه من الخطأ وبالتأكيد يلزم الإنسان في أي عمل تنفيذي وفي أي عمل آخر لا بد أن يرافقه خطأ ليس لأنك تعمل ولأنك تحاول وتجتهد وتعمل قد تحط، لكن العيب الاستمرار في الخطأ.. هذا عيب.. راجع نفسك حول المرحلة هذه هذه حول العام الماضي، هذا العام لاي عمل سياسي، أي عمل ثقافي أي عمل اقتصادي تحاول نراجع ما قمنا به، وتجنب ما استطعتك لكن الأخرين في المعارضة أو الذين ليسوا في المعارضة لهم رؤيتهم.. كان المفروض أن تقدم أداة أحسن من هذا الأداة.

وتشعر أنه كان المفروض كان يمكن يكون أدوات أفضل من هذا الأداة 33 سنة يمكن ثاني رئيس عربي أو حاكم يبعد في السلطة 33 سنة

- أنا راض عن ما عملته رغم ما رافق هذا العمل من بعض القصور وأنا اعتبر كل الإنجازات عمل إيجابياً أكيد أنني في ذاتي أقول إنه لا بد أن الناس يأخذوا علي بعض المآخذ إن هناك أخطاء وأنا قابل للنقد.

هل كان في تصعيد العميد أحمد نجلك وملف التوريت أو ما قيل عنه التوريت في الحكم، أنه كان سبباً من أسباب الثورة في اليمن.

- هذه دعاية ووجهها حركة الإخوان المسلمين بغرض الإساءة إلى أحمد والإساءة إلي وإثارة الشارع إننا نسعى إلى التوريت، خطبت أكثر من خطاب وأكثر من تصريح وأكثر من مقابلة إننا لن نسعى للتوريت نحن نظام جمهوري نؤمن بالديمقراطية، ويكفي أن أباه ضحى ولا يسعى للتوريت، لكن في حقيقة الأمر، أنا لا أستطيع أن أمتعه كمواطن، لكننا لم نسمع أو تكلمنا عن التوريت والذين كانوا يتكلمون هم الذين فجروا مسجد دار الرئاسة وهم أولاد الأحمر.

في مفهوم السياسيين بأن وجود نجلك العميد أحمد في أي انتخابات سيبقى توريت.

- إذا كان هناك ديمقراطية في البلد وفي المؤسسات وأنت ابني والأي وسعيت لهذا لا أستطيع أن أمتنع.

لكن وأنت رئيس تدخل الانتخابات تدخل الانتخابات وأجهزة الدولة كلها معاك أكيد يعطيك هذا قوة أكثر من أي حد تأتي..

- الشعب اليمني ليس بهذه السهولة أنه فقط ينفذ أوامر، وليس أمراً عسكرياً ولا هو قسم شرطة انتخب فلان أو انتخب فلان.

هل كان لديك معلومات أو أي كلام عن سيناريو توريت آخر في مصر لجمال مبارك

- كان يقال وكنا نسمع أنا قد أجيزه وقد لا أجيزه لأن حركة الإخوان المسلمين تعمل مثل هذه الدعاية.

هل تحدثنا سوياً قبل ثورة الربيع سيادتكم ومبارك حول مسألة التوريت التي كانت شائعة هنا وفي مصر

- لم يحدث أي كلام لا من قريب ولا من بعيد مع الرئيس مبارك



أبناء الجنوب وحدويون ومن يدعو بغير الوحدة مجموعة من مخلفات 94م

لن أسمح بأي إساءة ضد الخليج وفي مقدمتها السعودية

«التوريث» إشاعة إخوانية سواءً في اليمن أو مصر

اتهموني بدعم الحوثي لإثارة الشارع والإخوان وقوى أخرى ضدي

وإنما كنت أسمع إشاعات على جمال مبارك مثل ما كانت الإشاعة هنا على أحمد، وهذا إخراج ودبجة من حركة الإخوان المسلمين في مصر، لكن أي سمعت أن مبارك سيورث ابنه لا لم أسمع، وأنا لم أفكر على نفسي.

أيش طبيعة العلاقة بينك وبين مبارك على مدى السنوات الطويلة ثلاثين سنة وهو في الحكم وسيادتكم في الحكم في نفس التوقيت ما هي قراءة لك لشخصيته وطريقة إدارته للأمر في مصر؟

- علاقاتي مع الرئيس مبارك هي علاقات مع رئيس مصر مش حكمتي مبارك هو رئيس لمصر مثلما كانت علاقاتنا مع عبدالناصر، مع السادات فالعلاقات هي مع شعب مصر علاقتنا نحن اليمنيين مع الشعب المصري عريقة وثقافة الشعب اليمني مستقرة من الإشقاء في مصر، إذا كان المصريون قد قدموا وقدموا عشرات الآلاف من الشهداء ورافقها خبزاً إدارياً وخبزاً اقتصادياً وأطباء إلى آخره فبعد ما اتهمت الحزب في 67م وحرب الاستنزاف وجاءت حرب أكتوبر، استبدلنا سبعين ألف جندي مصري كانوا يقاتلون في اليمن بستعين ألف مدرس، وسبعون ألف مدرس يعتبرون جيشاً من نوع آخر، تلاحظ، أن المدارس والجامعات وكل التعليم الأساسي والثانوي والجامعي.. كل المدرسين والأساتذة والكاتبة هم مصريون، إذا نحن نربط بعلاقات كبيرة مع شعب مصر، لو تلاحظ أن حركة العرب والسياحة لليمنيين معظمها تذهب إلى مصر، مصر أقرب الشعوب العربية إلى الشعب اليمني والشعب اليمني كما لاحظنا متأثر بالثقافة المصرية، ولما يذهب اليمنيين إلى مصر لا يعتبرون أنفسهم مغربيين على الإطلاق بل يعتبرون أنفسهم في مصر أحسن مما هم في بيوتهم في اليمن، هذه العلاقات الوطيدة التي كانت مع مصر وشعب مصر بحكم ثقافته وكبره ومصالحه ومن هذا المنظور ارتبطنا بعلاقات مع الرئيس مبارك التي كانت بمثابة ارتباط مع الشعب المصري.

ماذا شعرت عندما شاهدت مبارك وراء القضبان في الزنزانة

- هذا شيء يخص الشعب المصري لا نتدخل في الشأن المصري هل عملية صحيحة أم عملية انتقام؟ المفروض العدالة في مصر وأنا ألق في عدالة القضاء المصري بأنه سينظر بعين الاعتبار لوضع حسني مبارك وأن لا تكون محاكمته مكيدة سياسية وأن تأخذ العدالة مجراها.

أكيد..هل حصلت اتصالات بينكم أثناء الثورة في مصر في بداية الثورة 2011 م مع مبارك؟

- لا..

بعد الثورة التونسية توقعات أن الأمر سيمتد إلى دول عربية كثيرة؟

- لم تكن متوقعين، لكن كان هناك تدمر وتحرك قد لا يستطيع ولا يستطيع أحد أن يضع رأسه في الرمل، لكن قلنا يمكن أن نحاصر ما حدث في هذا المكان، فامتدت على ليبيا ثم امتدت على مصر ثم امتدت على كل مكان.

لو رجع الزمن قبل ثورة يناير ماذا كانت الاحتياطات الممكنة أن نأخذها وأنت في الحكم حتى لا يحدث ما حدث في اليمن، ولورجعت في الزمن ثاني ثورة اليمن فبراير 2011م كنت تحمل إبه من أجل أن لا تحدث الثورة؟

- لا تستطيع أن تقمع شعباً فالشعب هو مالك السلطة ومصدره الشعب ما يتحرك إلا وعنده مبررات، فقمع الشعوب واتخاذ أي إجراءات قمعية لا تفيد.

يمكن كنت ستأخذ الاحتياطات أكثر من الإخوان، لانهم ظلوا يحركون الشارع..؟

- الإخوان هم حركوا الشارع، ولو كانت الحركة محصورة عليهم لتغير الأمر.

هل هناك مبادرة خليجية جديدة الآن لحلحلة الأمور... سمعت أن سلطنة عمان تدعو لمبادرة خليجية تسمى المبادرة الثانية، ونحن نرحب بها.

هل عرضت عليك

- حتى الآن.. لا..

لم تحدث اتصالات وهل لديك خلفية أو معرفة بأبعاد وعناصر هذه المبادرة؟

- لا، لانهم يعتقدون أن المبادرة الخليجية خرجت عن إطارها أو محتوياتها أو مخرجاتها فربما يكون عندهم مبادرة ثانية خليجية تحسين للمبادرة الأولى.

الدور الخليجي لو أغلقت الطرق أمامه ستبقى الأوضاع صعبة لانه الوسيط الوحيد الآن في الأزمة اليمنية.

- بحكم الجوار طبيعي أن يكون لهم دور، ويكون دور للخليج هو الأهم؛ لانهم أقرب الناس اليه، تؤثر وتتأثر ولدنيا جاليات

كبيرة في الخليج عندما حوالي مليون وسبعمئة ألف مواطن يمني في السعودية وفي الإمارات وفي البحرين وفي الكويت .

هل سيادتكم من أنصار فكرة المؤامرة على المنطقة وأن ما يحدث الآن سواء تنظيم داعش أو التنظيمات الإرهابية المختلفة وتنظيم القاعدة وما يحصل هل هي مؤامرة؟

- هم يريدون أن الأمة العربية لا تفكر في عمل سياسي واقتصادي وصناعي وجعلوها تفكر في حالها وهي أنظمتها، وهذه مؤامرة دولية خارجية يريدونها أن تكون أميين، يريدونها أن تكون مادين أيدجنا إلى الخارج إلى البنك الدولي وإلى صندوق النقد الدولي وإلى.. وإلى.. لنبقى رهائن للخارج، فهذه أنا اعتبرها مؤامرة ضد الأمة العربية.

هل تنظيم داعش صناعة أمريكية؟

- والله أنا ما أعرف خلفيته صراحة، ولا أقدر أحكي عن شيء أجمله.

بالنسبة لليمن هل في ذهك شخصية ما أو مجموعة شخصيات يكون من بينها الرئيس اليمني القادم في الانتخابات؟

- هناك شخصيات سياسية بارعة، وشخصيات مؤهلة أحسن مننا...

ممكن تحدد؟

- لا أستطيع أن أحدأ من الأخرين فالإباليب مفتوح أمام لكل من يريد أن يترشح يترشح.

سيادة المشير علي عبدالله صالح لن يدعو أحد، حزب المؤتمر حزب سياسي شعبي كبير؟

- لكل حدث حديث.

إذا فلديكم برنامج لانتخابات المقبلة الرئاسية والبرلمانية؟

- أكيد.

هل سيادتكم تتوقع أن تجري قريباً؟

- يعتمد على الإرادة الدولية وبالذات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ودول الجوار، فهذا الأمر يعتمد عليهم؛ لأن القاعدة الشعبية الآن تريد الانتخابات.

هم الذين سيحددون.. إذا أنت تؤكد بأن الرئيس الحالي هو يتلقى تعليماته من الولايات المتحدة الأمريكية؟

- أنا ما أقول.. أنا الذي قلت.

كلامك معناه هكذا؟

- الولايات المتحدة الأمريكية هي التي ستحدد نتخبوها ما نتخبوها الناس كلها منتظرة قرار من أمريكا أن نتخبوها، نطلعوا ما نطلعوا، ونزلوا ما نزلوا، قرار أمريكي.

بمناسبة الدور الأمريكي في اليمن وفي المنطقة بالكامل تردد أن السفارة البريطانية تحاول تحاصرك سياسياً في اليمن؟

- أكيد.

أيضاً السفير الأمريكي ضغط عليك لكي تغادر اليمن وأنت رفضت بشدة.. وهل هذا حدث؟

- هذا حدث.

آخر مرة متى حصلت اتصالات معاهم أو ضغوط منهم؟

- أول أمس، عرض علي أنني أسافر.

من السفير الأمريكي أم السفارة البريطانية أم الاثنين؟

- الأمريكي.

هل انتهى اللقاء، ودياً مثلما بدأ أو انتهى بصدام؟

- مع السفير الأمريكي؟

مع السفير الأمريكي..

- لا.. أنا لم أقابله، وإنما عبر وسطاء.

كان ردك حاسم؟

- أكيد.

لست خائفاً؟

- لا أنا اعتبر أحسن ما في القرار الأمريكي وقرار مجلس الأمن معني من السفر، فاعتبر بالنسبة لي أحسن قرار.

قضية الجنوب سيادتكم تصيدت لها في حرب 94م، الآن الحراك الجنوبي، فراءتك لتأثيره على قضية الجنوب لأنه يخلج نفسه بشدة، ودوره يظهر كثيراً سياسياً..؟

- كل الجنوب وحدويون ومن يدعو لغير الوحدة هم مجموعة قليلة.

مجموعة انفصالية الآن؟

- مجموعة انفصالية قليلة من مخلفات أزمة 93م وحرب 94م التي تروج للانفصال هذه مجموعة قليلة، لكن معظم الشعب الجنوبي مع الوحدة، مصلحته تكون في الوحدة ماكن ومشرباً وتنقلوا اقتصاداً وسياسة هي والوحدة، فقد كبر اليمن بالوحدة، أن يتحولوا إلى قرية هذا غريباً!

التقسيم إلى ست ولايات أو فيدرالية هذا هو المشروع؟

- لا يوجد حاجة اسمها فيدرالية، وإنما تقسيم إداري وهذه تحتاج إلى تعديل دستوري، والتعديل الدستوري قد يقرها (السلطة الإقليمية) وقد لا يقرها، وسيستفتى عليها الشعب، على التعديلات الدستورية أو الدستور الجديد وهذا يحتاج إلى جهد وإلى وقت.

آخر سؤال هو سؤال عن رسائل محددة قصيرة سيادتكم قولها للشخصيات التالية: الرئيس الأمريكي باراك أوباما؟

- باراك أوباما: عليه أن يفكر في الوضع الاقتصادي الأمريكي ويفكر في أمريكا وأن يتجنب سلبيات الرؤساء السابقين التي حصلت في منطقة الشرق الأوسط، وأفضل له ولكل رئيس أمريكي أن يفكر تفكيراً عميقاً في شعبه.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ماذا تقول له؟

- أسلم عليه وأشكره على الدعم السخي لليمن في الماضي والحاضر، وأشكره على استضافتنا أنا ورفاقي للعلاج في المملكة العربية السعودية خلال ثلاثة أشهر ونصف.

الرئيس اليمني الحالي منصور هادي ماذا تقول له؟

- أقول له ندعو له بالتوفيق والنجاح وأن يقيم أداءه خلال الثلاث السنوات ويحكي جيداً ويحيا على السليبات.

قادة الحوثيين أو أنصار الله.. ماذا تقول لهم؟

- أقول لهم تعاونوا مع كل القوى السياسية وكونوا شركاء مع كل القوى السياسية وأن لا أحد يجركم إلى أشياء تكون عقابها سيئة على البلد، كونوا حذرين لأن هناك من يريد أن يوجد صدام بينهم وبين بقية القوى السياسية.

الرئيس عبدالفتاح السيسي.. ماذا تقول له؟

- ندعو له بالتوفيق والنجاح في قيادة مصر الشقيقة ومعالجة الأوضاع الاقتصادية والسياسية وهو الآن يحمل هذا المشروع، فإن شاء الله موفق وقلوبنا مع مصر.

أحمد علي عبدالله صالح.. ماذا تقول له؟

- أن يحتم بحاله وثقافته ونفسه ويفكر في نفسه ما يفكر في العدايات والكلام الصحفي وقالت قالوا، طلعوا نزلوا، يرميها على جنب.

الشعب اليمني.. ماذا تقول له؟

- أقول للشعب اليمني إن شاء الله يخرج من محنته.

ماذا تقول في آخر حاجة.. ماذا تقول لعلي عبدالله صالح..؟

- أقول لعلي عبدالله صالح نم في بيتك وما تهتم بالقبل والقال.

أشكرك جدا سيادة الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح على هذا الحوار..

- أشكر حضراتكم جميعاً.